الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وفيه حصول
الثواب ودفع العقاب وعند الطبراني في الاوسط من
حديث عائشة بسند جيد ما ضرب على مومن عرق الا حط
الله عنه به خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له
درجة وفي حديث عند الامام احمد وصححه ابو عوانة
والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع
فجعل يتقلب على فراشه ويشتكي فقالت له عائشة لو
صنع هذا بعضنا لوجدت عليه فقال ان الصالحين
يشدد عليهم وانه لا يصيب المومن شوكة فوقها الحديث
ويوخذ منه ان الثواب على نفس المصيبة خلافا لمن
قال ان الثواب والعقاب على الكسب والمصائب ليست
منه بل الاجر على الصبر عليها والرضا بها ورد بان
ذلك قدر زائد يمكن الثواب عليه بزيادة على ثواب
المصيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المومن في الرضا
بالقضا والشكر على السرا والضرا كمثل الخامة بالخا
المعجمة والميم المخففة بوزن الطاقة والفها منقلبة
عن واو من الزرع وهي اول ما ينبت منه على ساق
واحد غضا طريا لينا وقوله من الزرع صفة للخامة
لان تعريفها للجنس من حيث اتتها الريح اي من
اي جانب وصلت اليها الريح كفاتها بفتح الكاف والفا
والهمزة وبسكون الفوقية اي امالتها فاذا اعتدلت
تكفا بفتح الفوقية والكاف والفا المشددة بعدها
همزة اي تنقلب بالبلا قال الكرماني فان قلت البلا
انما يستعمل في المومن فالمناسب ان يقال بالريح

اي اذا



اي اذا اعتدلت تكفا بالريح كما تتكفا المومن بالبلا واجاب
بان الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او انه لما شبه
المومن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص
المشبه اهـ وقال في الفتح ويحتمل ان يكون جواب
اذا محذوفا اي فاذا اعتدلت الريح استقامت
الخامة ويكون قوله بعد ذلك تكفا بالبلا رجوعا الى
وصف المسلم قال ويؤيده ما في كتاب التوحيد عن
محمد بن سنان بلفظ فاذا سكنت اعتدلت وكذلك
المومن يكفا بالبلاء وفي رواية مثل المومن
كالخامة من الزرع تفيئه الريح اي تميلها مرة
وتعدلها مرة ووجه التشبيه ان المومن من حيث
جاء امر الله انطاع له ورضي به فان جاءه خير فرح
به وشكر وان وقع به مكروه صبر ورجا فيه
الاجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكرا قاله المهلب
والناس في ذلك على اقسام منهم من ينظر الى اجر
البلا فيهون عليه البلا ومنهم من يرى ان هذا
تصرف المالك في ملكه فيسلم ولا يعترض ومنهم
من تشغله المحبة عن طلب رفع البلا وهذا ارفع
من سابقه ومنهم من يتلذذ به وهذا ارفع الاقسام م
قاله ابو الفرج بن الجوزي ومثل الفاجر كالارزة
بفتح الهمزة والزاي بينهما را ساكنة نبات ليس
في ارض العرب ولا ينبت في السباخ بل يطول طولا
شديدا ويغلظ حتى لو ان [illegible]
بعضهم به بعض لم يقدروا على ان يحضنوها
وقيل هو ذكر الصنوبر وانه لا يحمل شيئا وانما يستخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1